أنشطة ذوي الإعاقة في رمضان:

# إصرار على النجاح رغم تداعيات الأزمة

**<،، تشهد جمعيات ومراكز الأشخاص ذوي الإعاقة خلال شهر رمضان المبارك العديد من الأنشطة الثقافية والأمسيات المتنوعة والفعاليات الاجتماعية والتكافلية التي تساهم في دعم هذه الشريحة وتوعيتها بالإضافة إلى إقامة المسابقات القرآنية والثقافة العامة التي تنمي مواهب وقدرات ذوي الإعاقة .**

**وبرغم أن الأزمة الحالية التي تشهدها بلادنا وخصوصا أزمة المشتقات النفطية أثرت بشكل كبير على هذه الأنشطة وحدت منها كما وكيفا إلا أن جمعيات ومراكز الأشخاص ذوي الإعاقة أصرت على إقامة هذه الأنشطة مهما كانت الظروف.**

**(قضايا الإعاقة) قامت بالنزول الميداني الى عدد من جمعيات ومراكز ذوي الإعاقة بأمانة العاصمة لتسليط الضوء على أنشطتها الرمضانية :**

**استطلاع/ مطهر هزبر- مجيب قحطان**

### برامج هادفة

البداية كانت من جمعية التحدي لرعاية وتأهيل المعاقات حيث التقينا بالأخت منى هزاع مسئولة التدريب والتأهيل بالجمعية حيث قالت : جمعية التحدي هي إحدى الجمعيات النوعية على مستوى الجمهورية اليمنية في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة وهي مهتمة بذوات الإعاقة على كافة المستويات فهي خلال شهر رمضان تشبه أن تكون خلية نحل عامرة بالأنشطة والفعاليات الرمضانية المتنوعة التي تتناسب مع روحانية الشهر الفضيل من خلال برامج رمضانية هادفة على الجانبين التوعوي والاجتماعي ففي الجانب التوعي هناك أنشطة نقوم بها دائماً من خلال جلسات السمر مع فتيات السكن الداخلي لجمعية التحدي ومن خلال المحاضرات الدينية والثقافية والصحية والمسابقات الثقافية بين طالبات الدورات التأهيلية الملتحقات بقسم الحاسوب وقسم المشغل الانتاجي والحياكة والخياطة وغيرها من الأقسام بهدف تنمية قدرات الطالبات ذوات الإعاقة في المجالات الإبداعية، وهناك مشروع إفطار الصائم نقوم به دائماً وتوزيع التمور، حيث نحن كل عام نقوم بتوزيع ذلك من تمور ومن كسوة العيد وتوصيل وجبات الإفطار للمنازل للأسر الفقيرة بالإضافة إلى توزيع مبالغ مالية تكون من فاعلي الخير، حيث أن الجمعية تستهدف سنوياً أكثر من ٥٠٠٠ ألف حالة ولكن هذا العام ونتيجة للأوضاع التي تمر بها بلادنا نستهدف من الأنشطة الرمضانية أكثر من١٠٠٠ ألف حالة فقط والجمعية تدعو فاعلي الخير إلى مد العون والمساعدة للفتيات ذوات الإعاقة فهناك حالات وضعها المعيشي صعب فنحن نحاول أن نقدم لها خدمات اجتماعية قدر الاستطاع، فجمعية التحدي نعتبرها همزة وصل بين المؤسسات والجهات الداعمة وفاعلي الخير وبين الحالات المستحقة.

### معارض انتاجية

وتضيف الأخت منى هزاع: هناك نشاط رمضاني تقوم به جمعية التحدي لرعاية وتأهيل المعاقات كل عام وهو المشاركة في المعارض الرمضانية ومعارض العيد حيث لدينا العديد من المشغولات اليدوية والخياطة وهذا نشاط يعود بالفائدة على الجمعية وعلى الفتيات اللاتي يقمن بهذه الأعمال فنحن قد استعدينا له بشكل جيد وهذا بحد ذاته يمكن الفتيات ذوات الإعاقة من كسر حاجز إعاقتهن وإثبات قدراتهن من خلال ما يقمن به من أعمال انتاجية إبداعية تجد إقبالاً لدى المستهلك ولدى المجتمع بشكل عام .

### مشروع خيري

وفي الجمعية اليمنية لرعاية وتأهيل المكفوفين التقينا الدكتور هادي الصرابي المسئول الاعلامي بالجمعية حيث قال :رغم ما تعانيه البلاد من ظروف صعبة إلا أن الجمعية تسعى لتحقيق المشاريع التي ترسم لتحقيقها و من تلك المشاريع مشروع رمضان الخيري الذي يستهدف ما يقارب) ٦٠٠ (عضو و ذلك لتوفير المواد الغذائية و ملابس ومواد عينية..

وأضاف الصرابي أن هذا المشروع يعتمد على المساعدات التي يقدمها أهل الخير من مؤسسات و شركات و تجار و رجال الأعمال الذين هم شركاؤنا في عمل الخير في دعم فئة ذوي الإعاقة البصرية الذين هم جزء من النسيج المجتمعي .

ويضيف الصرابي: كنا قد أعدينا مشروع المسابقة الرمضانية لحفاظ القرآن الكريم من ذوي الإعاقة من مكفوفين ومن معاقين حركياً ولكن نتيجة لعدم تمويل كافي وعدم وجود رعاة لهذا المشروع الرمضاني الهام تم تأجيله إلى العام القادم إن شاء الله وأتمنى من أهل الخير التواصل مع الجمعية لإنجاح مشاريعها وخاصة مشروع رمضان الخيري.كون رعاية هذه الفئة هي مسئولية مجتمعية وواجباً إنسانية على من يستطيع تقديم العون لهم سواء مادياً أو معنوياً .

### أنشطة متنوعة

وفي جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً التقينا بالأخ /هائل محمد البعداني المسئول الثقافي والرياضي الذي اطلعنا على الأنشطة الرمضانية للجمعية، حيث قال: في البداية نشكر صحيفة الثورة ممثلة بصفحة قضايا الإعاقة) على حرصها على تسليط الضوء على انشطة ذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم وبالنسبة للأنشطة الرمضانية في جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً هي جزء من الأنشطة الموسمية التي نحرص على إقامتها سنوياً ولكن هذا العام وكما تعلمون نتيجة للظروف الراهنة وإنعدام المشتقات النفطية أثرت على مستوى الإعداد والتجهيز كما هو معتاد سنوياً لكن حاولنا قدر الاستطاع أن تكون هناك أنشطة رمضانية في الجمعية فلدينا أنشطة ثقافية واجتماعية منها المشاركة في المسابقة القرآنية التي ستنظمها الجمعية اليمنية لرعاية وتأهيل المكفوفين، حيث تم رفع كشف بأسماء المشاركين من حفظة القرآن من ذوي الإعاقة الحركية وايضا هناك مشاركة في البرنامج الرمضاني آدم وحواء الذي يبث في قناة سبأ الفضائية حيث ستكون حلقة خاصة بذوي الإعاقة الحركية وذلك بهدف دمج هذه الشريحة في المجتمع وتسليط الضوء على المواهب والإبداعات في أوساط ذوي الإعاقة الحركية في مجال الثقافة العامة والشعر والإنشاد والغناء وغيرها من المجالات وأيضا هناك استعدادات للمشاركة في المهرجان الخليجي الثاني للمسرح لذوي الإعاقة الذي سيقام في الشارقة ونحن نهدف من وراء هذه الأنشطة إلى إيجاد بيئة ثقافية ملائمة لذوي الإعاقة الحركية وتنمية مهاراتهم في هذا الجانب.

### جانب اجتماعي

ويضيف هائل البعداني: وهناك جانب حيوي تقوم بتفعيله الجمعية خلال شهر رمضان المبارك وهو الجانب الاجتماعي حيث تقوم الجمعية بتوفير وجبات العشاء والسحور للمعاقين الساكنين في سكن الجمعية والذين هم من خارج أمانة العاصمة ملتحقين بدورات التدريب والتأهيل بالجمعية أو ملتحقين بالجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة والذين ليس لهم أقارب في صنعاء فنحرص كل عام على توفير ذلك خلال شهر رمضان المبارك وفي إطار التكافل الاجتماعي المشهود لدى أبناء شعبنا اليمني تسعى الجمعية للحصول على مساعدات وتبرعات مالية أو عينية أو مواد غذائية حتى يتم توزيعها على ذوي الاعاقة وخصوصاً الأشد فقراً وفقاً للدراسات التي قامت بها الجمعية من خلال النزول الميداني للأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين إلى منازل الاشخاص ذوي الإعاقة ودراسة حالتهم وأوضاعهم المعيشية ومن خلال دراسة الحالات في الجمعية ونحن هذا العام ولأول مرة سوف نقوم بتوزيع المساعدات للحالات الأشد فقراً إلى منازلها وذلك نتيجة لعدم قدرتها على الحضور إلى الجمعية فمن واجب إنساني أن نمد لهم يد العون والمساعدة ونقوم بتوصيلها إليهم إلى منازلهم.

وأضاف البعداني: إن الجمعية هي حلقة وصل بين الجهات الداعمة وفاعلي الخير وبين الفئات المستحقة للدعم فنثمن دورالجهات والأفراد الذين قدموا مساعدات عينية ومالية لجمعية المعاقين حركياً حيث أن الدمعية قامت بتوزيع مواد غذائية متنوعة على عدد من الحالات المستحقة وسنستكمل توزيع المساعدات العينية والمالية خلال الأيام القادمة إن شاء الله.

### دوري رمضاني

وفي جمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم التقينا بالأخ حكيم العزي المدير التنفيذي لجمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم الذي تحدث عن أنشطة الجمعية قائلا: شريحة الصم والبكم إحدى شرائح المجتمع لأبد أن تكون حاضرة في هذا الشهرالكريم على الساحة من خلال أنشطتها الثقافية والرياضية والتعليمية وجلسات السمر وغيرها.

لكن نتيجة للظروف التي مرت وتمر بها اليمن هذه الفترة من أزمة وخصوصاً وجمعية الصم والبكم التي تقع في منطقة الحصبة جعلتنا نعاني من عدة صعوبات الأمر الذي أدى إلى عدم تواجد الأعضاء بشكل مستمر وكذلك ازمة المشتقات النفطية ولكننا حاولنا اقامة هذه الانشطة الرمضانية لهذا العام رغم هذه الصعوبات و المعوقات والتي هي عبارة عن أنشطة رياضية دوري رمضاني وايضاً جلسات سمر يتم فيها إلقاء دروس توعوية لهذه الفئة تتناسب مع قدرتها الذهنية والفكرية وايضاً الجانب الاجتماعي الذي يتم فيه توزيع المساعدات التي حصلت عليها الجمعية من فاعلي الخير كمواد غذائية ومواد عينية ومالية مساهمة من المجتمع في دعم هذه الشريحة التي هي بحاجة إلى وقوف الجميع بجانبها خصوصاً وشهر رمضان المبارك شهر الخير والبركة وشهر التراحم، فنحن نسعى إلى أن نرسم الفرحة على وجوه الصم ونقدم لهم ما نستطيع تقديمه على كافة الأصعدة .

## منبر الأقوياء

### الأسرة ودورها في برامج ذوي الإعاقة

■ إنّ نفسية الأشخاص ذوي الإعاقة تختلف اختلافاً كلياً عن أقرانهم الأسّوياء، ويرجع هذا الشعور الداخلي للشخص المعاق نفسه. فهو يشعر بعجزه عن الاندماج في المجتمع؛ نظراً لظروفه المرضية، ممّا يجعله مُنغلقاً على نفسه، كلّما تذكر إصابته، اتسعت الهوة بينه وبين مجتمعه.

■ إنّ المجتمع نفسه لا ينظر إلى المعاق نظرته إلى الشخص السليم المُعافىُ، بل على أساس أنّه عالة عليه، وهذا يُضاعف من عزلة المعاق وانكماشه.

■ إنّ المعاق يتأثر من هذه النظرات التي يوجهها له المجتمع أنّى وجد، فيزداد إحساساً بالعجز والقصور.

■ إنّ معظم البرامج التربوية و التأهيلية لذوي الإعاقة تركز على ضرورة مشاركة الأسرة في الإعداد والتنفيذ لتلك البرامج على أساس أنّ الأسرة هي البيئة الأساسية والأولى التي يعيش فيها الشخص من ذوي الإعاقة، والتي تؤثر بشكل ملموس وملحوظ على حاضره ومستقبله، حيث لا يمكن لأيّ مختّص تعليمه أوتدريبه أو تأهيله بمعزل عن الأسرة التي ينتمي إليها .

■ تكمن أهمية الأسرة في تقديم الخدمات المطلوبة حيث لا بدّ من توثيق العلاقة وتطويرها بين الأسرة والمختّصين في تقديم تلك الخدمات بالمؤسسات التعليمية والتأهيلية وداخل المنزل.

■ لابدّ من توعية وتوفر المعلومات والتدريب للأسر للظهور علناً بأبنائهم من ذوي الإعاقة، ومواجهة تحديات المجتمع الكثيرة في مجال عدم تقبّلهم.

# كيف تعامل الإسلام مع الأشخاص ذوي الإعاقة ؟

**موسى بن حسن ميان**

١-٢

●،، بداية لابد من التعرف على لفظ إعاقة ، ورد في القاموس المحيط العَوْقُ : الحبس والصرف والتثبيط ، ويقول صاحب مختار الصحاح : عوق ( عاقة) عن كذا ، حبسه عنه وصرفه ، وكانوا فيما مضى يسمون بالمقعدين ثم أطلقوا عليهم لفظ ذوي العاهات ثم مسمى العاجزين، ولما تطورت النظرة إليهم على أنهم ليسوا عاجزين لأن المجتمع هو الذي عجز عن استيعابهم وعجز عن تقبلهم وعجز عن الاستفادة منهم مما قد يزيد هوة عدم التعرف على مميزات أو مواهب أو صفات أو قدرات لديهم يمكن تنميتها وتدريبها بحيث يتكيفون مع مجتمعهم رغم عاهاتهم ، بل ربما يفوقون غيرهم ممن نطلق عليهم تجاوزاً الأسوياء ، أي عندما أدرك المجتمع أنه هو الذي يحوي تلك العوائق التي تمنع المعاقين من التكيف معه غيّر المجتمع نظرته تجاه المعاقين ، عندئذ أصبحت المراجع العلمية والهيئات المتخصصة تسميهم المعاقون بمعنى وجود عائق يعوقهم عن التكيف مع المجتمع ، وبهذا أصبحت كلمة معاق لا يقتصر مفهوماً على المعاقين عن الكسب والعمل فقط أيضاً عن التكيف نفسياً واجتماعياً مع البيئة ، ولا شك أن التسميات السلبية مثل المكفوفين ، الصم ، المشلولين ، المتلفين في أدمغتهم ، والمتخلفين عقلياً وغيرها تترك أثراً سلبياً يلصق بالطفل حتى يكبر ووصمة تؤثر على علاقته الاجتماعية تأثيراً بالغاً، ولكن التسميات الإيجابية مثل ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي الصعوبات تعطي انطباعاً وتفاعلاً جيداً لمثل هؤلاء مع المجتمع وهذه المسميات أيدتها دراسات وتقارير وتقديرات أفادت العاملين مع هؤلاء وكذلك المجتمع بكامله ، والإسلام قد حثنا على اختيار الأسماء والكنى الجميلة والجيدة ومناداة الإنسان بأحب الأسماء إليه فالمسلم لا يحب لأخيه المسلم إلا ما يحب لنفسه كما أوضح أن إدخال السرور على المسلم مما يؤجر عليه .

وعندما نتتبع أحوال هؤلاء المعاقين عبر العصور نجد في التاريخ القديم أنه في الدولة الرومانية التي تميزت بالصبغة الحربية عملت على التخلص من المعاقين حيث وصف القانون الروماني الأصم بالعته والبلاهة ، وقديماً كان الفراعنة يتخلصون من الأطفال المعاقين ولكنهم مع مرور الزمن اصطبغت قوانينهم بالروح الإنسانية فنجحوا في استخدام بعض العقاقير الطبية التي تستخدم في علاج بعض حالات ضعف السمع ، وكان الفيلسوف أرسطو يرى أن أصحاب الإعاقة السمعية لا يمكن تعليمهم وكذلك أفلاطون يرى إخراج المعاقين من مدينته الفاضلة لأنهم لا يؤدون المطلوب منهم لنجاح هذه المدينة ، وكان القانون الإنجليزي القديم يحرم بعض فئات المعاقين من الحقوق والواجبات التي لهم.

أما في العهد الإسلامي فقد أهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بكل فئات المجتمع وحرص المسلمون على الرعاية الكاملة للضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة فلو افترضنا أن في المجتمع فئة قليلة من الناس ذوي احتياجات خاصة تكاد لا تذكر فإن هذه القلة تحت نظام الإسلام وحمايته ستجد من يقف إلى جانبها ويساعدها ، وعليه جاءت الآيات الكريمة في كتاب الله تعالى لتؤكد للجميع أن الله تعالى يحث على نصرة الضعيف وإعانته قدر الاستطاعة .

والمتأمل في آيات الله تعالى يجد نفسه أمام آيات كثيرة توحي بهذا المعنى قال تعالى : (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم )التوبة٩١ : تدل الآية دلالة واضحة على أن الضعفاء والمرضى ليس عليهم أية مشقة إذا لم يقاتلوا مع إخوانهم الأصحاء.

وقد تكرر في القرآن لفظ :(ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج)، ففي الموضع الأول في آية ٦١ من سورة النور ، يعني عدم الحرج في مسألة الأكل والشرب في بيوت الأقارب ، والموضع الثاني في آية ١٧ من سورة الفتح ويقصد عدم الحرج عندما يتخلفون عن المعارك فإن لهم العذر المقبول عند الله ، ففي زمن صدر الإسلام نجد أنفسنا أمام منزلة كبيرة وضعها الله سبحانه لهؤلاء الضعفاء، ولعله من المناسب أن نذكر مكانة هؤلاء عند الله بعد أن آمنوا به وبرسوله ونصروا الدعوة الإسلامية منذ بدايتها وتحملوا في سبيلها الكثير ، إن المتأمل في القرآن الكريم يجد أمامه مثلاً إيجابياً من أمثلة الاهتمام والرعاية ، وهذا المثل القائم والخالد بخلود كتاب الله تعالى وهو عتاب الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في قصة عبد الله بن أم مكتوم ذلك الأعمى الذي حضر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجلس معه كما تعود فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعدم فراغه وانشغاله بدعوة كفار مكة وسادتها ومحاولة جذبهم إلى توحيد الله، وبالطبع لم يري ابن أم مكتوم ما فعله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأنه أعمى ، فجاء عتاب الله لنبيه:(عبس وتولى ، أن جاءه الأعمى ....)الآيات، وبهذه الآيات البينات أوضح الله تعالى لنبيه ولأمته أن المؤمن الضرير الكفيف هو أطيب عند الله من هؤلاء الصناديد الكفرة ، فكان صلى الله عليه وآله وسلم كلما رآه هش له ورحب وقال :(أهلاً بمن عاتبني فيه ربي... )، ورغم فقر ابن أم مكتوم وثراء هؤلاء القوم إلا أنه عند الله أثقل ميزاناً وأحسن حالاً وأفضل مقاماً وربما يكون ابن أم مكتوم نبراساً لهؤلاء الضعفاء وكذلك الأغنياء .

في مواقف سيارات ذوي الاعاقة:

# ضبط أكثر من ألفي مخالفة مرورية في أبوظبي

●،، بلغ إجمالي عدد المخالفات المرورية، التي حررتها شرطة أبوظبي للوقوف الخاطئ في مواقف ذوي الإعاقات، وفوهات الحريق، ومركبات الإسعاف، خلال النصف الأول من العام الجاري ٢٣٠٢مخالفة.

وأكد القائم بأعمال مدير إدارة هندسة المرور وسلامة الطرق في مديرية المرور والدوريات بشرطة أبوظبي، المقدم يسلم مبارك التميمي، أهمية احترام المواقف المخصصة لذوي الإعاقة من قبل فئات المجتمع الأخرى، وذلك من خلال تعميق معاني الود المتبادل، في عدم المساس بحقوق الآخرين، خصوصاً هذه الفئة في المجتمع.

وحذر قائدي المركبات الذين يقومون بإيقاف مركباتهم في المواقف المميزة بالصبغ الأزرق مع علامة المعاقين على أرضية الموقف، وباللوحة الإرشادية التي تدل على مواقف المعاقين، من أنه سيتم سحب تلك المركبات إلى ساحة الحجز، لافتاً الى أن التصاريح تمنح للأشخاص المعاقين وليس للمركبات.

وأوضح التميمي أن قائد المركبة المعاق يجوز له الوقوف في مواقف المعاقين بشكل مستمر، في حين أنه لا يجوز لحاملي التصاريح من الفئات الأخرى مثل سائقي المعاقين الوقوف فيها بشكل مستمر.

وحذّر من إساءة استخدام التصاريح أو إعطائها لأشخاص آخرين أو استغلالها لإيقاف المركبات لفترات طويلة، ما يؤدي إلى انشغال المواقف المخصصة للمعاقين، والتسبب في معانات معاقين آخرين بالبحث عن مواقف شاغرة، يمكن أن تكون بعيدة عن أماكن سكنهم أو عملهم أو وجهتهم المقصودة.

ودعا التميمي في تصريح لموقع الامارات اليوم ذوي الإعاقة المصرح لهم باستخدام هذه المواقف، إلى ضرورة وضع التصريح الخاص بهم أمام عجلة القيادة في مكان تسهل رؤيته خلف الزجاج الأمامي للمركبة، بشكل واضح، حتى لا يتم تحرير المخالفة بحق المركبة المتوقفة فيها.